



يقلل عدد من المختصين في الشأن الاقتصادي من إمكانات تأثير تراجع قيمة العملة الإيرانية (التومان) مقابل الدولار الأمريكي على الودائع العراقية في إيران، ويقتضون إلى أنه له مردودات إيجابية على الوضع الاقتصادي العراقي ويقلل من القيمة السوقية للاستيراد العراقي، بوصفنا من البلدان الرئيسة المستوردة للسلع الإيرانية.

# مصاعب التومان الإيراني تنعكس إيجابياً على العراق

## البنك المركزي يطمئن إلى عدم تأثر الإيداعات المالية العراقية لدى الجارة الشرقية

بغداد / فادية الجوّاري

ويقول مدير إعلام البنك المركزي أيسر جبار في حديث لـ (المدى): إن "الوديعة المالية للمستثمر العراقي في المصارف والبنوك الإيرانية لا تتأثر نتيجة تراجع أو انهيار التومان الإيراني مقابل الدولار، كونها وديعة أجنبية تبقى على حالها مع فوائدها في دائرة استثمار معينة، لكن سوق الأسهم والأوراق المالية وسلة العملات الأجنبية مقابل العملة الإيرانية ستتأثر بالتأكيد بتراجع أو انهيار التومان الإيراني".

وشهدت قيمة العملة الإيرانية (الريال) أو (التومان) انهياراً مستمراً أمام العملات الأجنبية لأول مرة بهذا المستوى، للأسبوع الثاني على التوالي، لتصل إلى مستوى غير مسبوق، حيث بات سعر صرف الدولار في السوق السوداء المحلية ٤٦ ألف ريال مقابل الدولار الواحد.

يضيف جبار، أن "تراجع العملة الإيرانية لا تؤثر في المستثمرين العراقيين كون ذلك التراجع أو الانهيار للتومان، هو بسبب العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على إيران، وبالتالي لا يوجد انعكاس خطير على السوق العراقية، بل على العكس، فإن هذا التراجع سيكون ذا مردود إيجابي، كون العراق بلداً مستورداً للسلع الإيرانية. ويرى جبار، أن "هذا التراجع سيقلص من الاستثمارات المتواجدة في إيران وتبدأ بالتوجه نحو العراق في ظل تحسن الوضع الأمني والاقتصادي العراقي، مشيراً إلى أن "الاستيراد العراقي سيكون في انتعاش لأن القيمة المالية للمكيمات المستوردة ستكون



من مشكلة المصارف الخاصة مع مودعيها".

ويتابع الكنانى، أن "الرقابة الآن تنصب على المصارف الخاصة لمساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية، من خلال تطويرها خدمة الزبائن وفق الضوابط والمستجدات والمعايير الدولية"، مبيناً أن "قسم التوعية المصرفية وحماية الجمهور، وجه بتلقي الشكاوى من الزبائن عن طريق توقيعات دولية وخاصة لكل مصرف، مشيراً إلى "وجود مصارف متعثرة في الامتثال لمتطلبات البنك المركزي في موضوع مكافحة تبييض الأموال، مبيناً أن "الدنانير في التداول تبلغ ٤٢ ترليون دينار عراقي، أي نحو ٣٥ بليون دولار، ويوجد في الجهاز المصرفي ١٥ في المئة منها، والبقية مخزنة في البيوت لعدم اطمئنان الناس إلى المصارف لذلك من الضرورة توعية الناس للتوديع في المصارف".

يشار إلى أن "البنك المركزي أعلن في وقت سابق، عن موافقة مجلس الوزراء على تأسيس شركة لضمان الودائع في المصارف الحكومية والخاصة برأسمال ١٠٠ مليار دينار، وتهدف الشركة إلى "تشجيع المواطنين على إيداع أموالهم في المصارف بدلاً من اكتنازها، التي تبلغ خارج المصارف ما يقرب ٣٠ ترليون دينار".

ويكون النظام المصرفي في العراق من ٥٤ مصرفاً، وتتنوع وفقاً للملكية بين سبعة حكومية و ٢٣ تجارية خاصة من ضمنها ٩ بنوك إسلامية، إضافة إلى ١٥ فرعاً لمصارف أجنبية. ويعزو خبراء اقتصاديون في إيران، انهيار العملة المحلية وارتفاع سعر الدولار إلى عدم قدرة البنك المركزي على ضخ العملة الأجنبية في الأسواق.

السبب، والأسباب كثيرة أهمها "عدم حصول المقرضين من المقاولين والمستوردين على مستحقاتهم من الحكومة، ما جعلهم يتأخرون في إعادة الأموال بذمتهم إلى المصارف، وأشار إلى أن هذا الأمر قد "فاقم

الاستثمار فيها، في وقت سابق له دلالات مهمة بالنسبة إلى مستقبل القطاع المصرفي الخاص الذي شهد تعثراً في الأداء مع ضعف الرقابة الصارمة عليه، موضحاً: أن المصارف الخاصة كانت تواجه مشكلة شح السفر إلى إيران وإيداع أموالهم في مصارف إيرانية بغائده تزيد على ١٥ أشهر". وأشارت اللجنة إلى أنها "قررت أيضاً عانداً مالياً جيداً".

ويرى أن "سفر المواطنين إلى إيران لإيداع أموالهم في مصارفها أو

الخاصة، جيدة نظراً لزيادة ثقة المواطن فيها وعلى نحو دفع بغالبية المودعين إلى زيادة إيداعاتهم في البنوك والمصارف العراقية، وبلغت الكنانى إلى ما تناقلته وسائل إعلام محلية، حول لجوء مواطنين كثير إلى

خارج الحدود

Out of Borders

## مال وأعمال

١٤,١٦ بالمئة في روستفت من كونسورتيوم يضم جيلينكور وجهاز قطر للاستثمار، مما يعزز العلاقات بين موسكو وبيكين في مجال الطاقة. وأبدى بنك في.تي.بي استعداداً لتقديم قرض بقيمة خمسة مليارات يورو في إطار الصفقة.

### نيويورك

#### الذهب يتراجع مع تعافي الدولار بعد إغلاق الحكومة الأميركية

تراجع الذهب، الاثنين، مع استعادة الدولار قوته بعد زواله في وقت سابق بفعل توقف أنشطة الحكومة الأميركية في حين مازال المستثمرون في حالة ترقب.

وبحلول الساعة ٠٨:٣٠ بتوقيت غرينتش، استقر مؤشر الأسهم ستوكس ٦٠٠ بينما ارتفع المؤشر داكس الألماني ٠,٠٤ بالمئة ونزل المؤشر كاك ٤٠ الفرنسي ٠,١١ بالمئة واستقر فايننشال تايمز ١٠٠ البريطاني.

ونزل سهم شركة الأدوية الفرنسية سانوفي بعدما أعلنت الاستحواذ على بيوفير تيف الأميركية المتخصصة في علاج مرض سيولة الدم مقابل ١١,٦ مليار دولار، حيث يقول عدد من المتعاملين إن الصفقة تبدو باهظة الثمن.

### موسكو

#### رئيس بنك روسي؛ مستعدون لتمويل شراء شركة صينية حصة في روستفت

قال الرئيس التنفيذي لبنك في.تي.بي الروسي أندريه كوستين، إن ثاني أكبر بنك في روسيا مستعد لتقديم قرض إلى شركة سي.إي.اف.سي الصينية كي يتسنى لها شراء حصة في روستفت أكبر منتج للنفط في روسيا.

وأضاف كوستين لـ "رويترز" "مستعدون لتقديم قرض، فقد تم توقيع جميع الوثائق واتخاذ القرارات، ومن ثم لا توجد مشكلات حقول النفط نتيجة نقص المنشآت الخاصة بمعالجته لتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو للتصدير.

قبل الشركتين بالتنسيق مع أصحاب المطاحن، شريطة ضمان عدم تسرب الحنطة المستوردة إلى منافذ التسويق بالتنسيق مع وزارة الزراعة على أن يتم مراجعة التجربة كل ستة أشهر". وأشارت اللجنة إلى أنها "قررت أيضاً تبني سياسة دعم الصناعة الوطنية وتشغيل العمالة المحلية بتشجيع الصادرات من خلال السماح بتصدير عدد من المواد تشمل "الحصى، الجلود، الحجر المكسر، إضافة إلى القير والرمل، مع حث القطاع الخاص على تصدير التمور المصنعة وتأسيس شركات منافسة لتصدير التمور وتشجيع الصناعات الغذائية".

وبيّنت اللجنة أنها "وافقت أيضاً على استكمال مبنى مستشفى النعمان في الإغظية بهدف الارتقاء بالخدمات الطبية المقدمة للمواطنين وتطوير الواقع الصحي في العاصمة وتدريب الأطباء. الجدير بالذكر، أن لجنة الشؤون الاقتصادية الوزارية تضم في عضويتها وزراء المالية والنفط والصناعة والمعادن والزراعة، فضلاً عن محافظ البنك المركزي ورئيس هيئة الاستثمار الوطنية والمستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء ووكلاء وزارتي التخطيط والتجارة.

### لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء تصدر قرارين بشأن دور النشر وميناء الفاو

صدرت لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء، جملة قرارات بينها السماح لدور النشر بتصدير مطبوعاتهم للخارج بدون إجازة، وتمويل مشروع كاسر الأمواج في ميناء الفاو. وقالت اللجنة في بيان لها، إنها "قررت خلال جلستها الثانية السماح لدور النشر العراقية ومؤلفي الكتب في العراق بتصدير مطبوعاتهم من دون الحصول على إجازة التصدير". وأضافت أن "القرارات الأخرى التي تمت الموافقة عليها هي تمويل مشروع كاسر الأمواج الغربي لميناء الفاو الكبير، لكونه من المشاريع الاستراتيجية المهمة، إضافة إلى الموافقة على قيام الشركتين العامتين لتصنيع وتجارة الحبوب في وزارة التجارة، باستيراد الحنطة لحساب المطاحن الأهلية لإنتاج الطحين الصفر على وفق آلية تعد من

المنظمة البحرية العالمية وتوصيات الاتحاد الدولي للموانئ وقرارات منظمة الأسكوا، التي أكدت على ضرورة العمل بنظام النافذة الواحدة، واعتماد الجباية الإلكترونية ونيد الموانئ وعوائدها والقضاء على الفساد الذي تفشى في ترويج المعاملات الورقية التقليدية".

ولفت الحمادي إلى أن "معظم الأرصفة في ميناء خور الزبير مخصصة لتصدير واستيراد المنتجات النفطية، وهي الأرصفة ١-٢-٣ - ٤-٥-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣، مبيناً أن "وزارة النقل سخرت أرصفتها التجارية في خور الزبير لأنشطة وزارة النفط من دون فرض أي قيود تعقيدية". وأوضح، أن "التحول من أنظمة الجباية الورقية إلى أنظمة الجباية الإلكترونية ترك تداعياته على الجهات التي كانت مستفيدة من فترات الأنظمة الحسابية اليدوية"، داعياً إلى "التسلح بالعلوم الحديثة التي تكفل تحقيق النجاح المنشود".

يذكر أن الشركة العامة للموانئ، تعد من أقدم المؤسسات الحكومية في العراق، إذ أنها تأسست في عام ١٩١٩ باسم سلطة الموانئ العراقية، وأعلن عنها كشركة عامة في عام ١٩٩٧، ويعمل فيها حالياً أكثر من عشرة آلاف موظف من بينهم الكثير من المهندسين والضباط البحريين، كما تضم هيكلتها الإدارية عشرة أقسام إدارية وافية منها قسم المسافن والصناعات البحرية،

### العراق يوقع اتفاقاً مع أوريون الأميركية لمعالجة الغاز من حقل عملاق

اتفق العراق مع شركة أوريون الأميركية، الاثنين، على معالجة الغاز المستخرج من حقل نهر بن عمر النفطي العملاق. وتتيح مذكرة التفاهم الموقعة في بغداد بين ممثلي وزارة النفط والشركة الأميركية، ببناء منشآت لتجميع الغاز من الحقل الواقع في جنوب العراق وتحويله إلى وقود قابل للاستخدام. وينتج الحقل الذي تديره شركة نفط البصرة أكثر من ٤٠ ألف برميل يوميا من النفط و ٢٥ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. والعراق مستمر في حرق الغاز المصاحب للغاز في حقول النفط نتيجة نقص المنشآت الخاصة بمعالجته لتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو للتصدير.

### نائب: قيمة تصدير نفط البصرة لخمسة أيام تعادل موازنة المحافظة لثلاثة أعوام

كشف النائب فالح الخزعلي، أمس الإثنين، أن ما تم تصديره من نفط البصرة لخمسة أيام يعادل موازنتها التشغيلية لثلاثة أعوام، فيما عزا سبب عدم حضور جلسات البرلمان الخاصة بالموازنة إلى اصطاف أغلب الكتل السياسية خلف الحكومة التي وصفها بأنها "غير منصفة" مع البصرة. وقال الخزعلي في حديث صحفي، عندما وجهت سؤالاً برلمانياً لوزير المالية، أجباني بكل وضوح وبالوثائق، إن ما تم صرفه لحفاظة البصرة لأعوام ٢٠١٧، ٢٠١٦، ٢٠١٥ تعادل قيمته خمسة أيام من تصدير النفط". وأضاف الخزعلي، "إننا كنواب عن البصرة والبالغ عدداً ٢٥ نائباً من أصل ٣٢٨ نائباً، لم نتمكن من الحصول على مستحقات البصرة بسبب اصطاف أغلب الكتل السياسية خلف الحكومة غير المنصفة مع البصرة، وهذا الذي دعانا إلى عدم حضور جلسات البرلمان الخاصة بالموازنة". وكان النائب عبد السلام الملكي، أشار في (٤ كانون الثاني ٢٠١٨) إلى أن البصرة لديها اليوم بئمة الحكومة ما يقارب عشرين ترليون دينار، ودائماً ما كانت توضع كآرقام بالموازنة السابقة ولم يصرف منها شيء، على الرغم من أنها مبالغ تمثل استحقاقاً قانونياً ضمن مستحقات البترو دولار.

### وزير النقل يعلن تحول الجباية في الموانئ العراقية إلى النظم الإلكترونية

أعلن وزير النقل كاظم فحجان الحمادي، أن الشركة العامة لموانئ العراق حوّلت نظام جبايتها إلى النظم الإلكترونية الدقيقة، مؤكداً ضرورة التسلح بالعلوم الحديثة التي تكفل تحقيق النجاح المنشود. وقال الحمادي في بيان، إن "الموانئ العراقية تحولت من الأساليب الروتينية المعقدة إلى النظم الإلكترونية الدقيقة، فتعاطمت الإيرادات وتحسّن الأداء نحو الأفضل"، مبيناً أن "ذلك جاء في ضوء توصيات

